

أحلام فترة النقاهة "نص على نص"

نص اللحن الأساسي: (حلم 163)

ميدان المستشفى بالعباسية شاهد أول لقاء لي مع الآنسة "ر" واشتعل الحوار بين الحب واليأس حتى حسمته بقول: الحب وحده لا يكفي، وكان اللقاء الثاني في جزيرة الشاي ولكنه كان مع الأرملة "ر" التي قصدتني لخدمة تتعلق بوظيفتها وأيقظ اللقاء العواطف الكامنة فتطرق الكلام إلى حوار بين الحب من ناحيتي واليأس من ناحيتها حيث كانت ترعى أربعة أبناء وحسمت الحوار بقولها: إن الحب وحده لا يكفي.

التقاسيم:

قلت لها: وهذا أفضل. ثم أطل علينا وجه الآنسة "ر" بعد أن زالت الحسنه التي كانت تزين جانب فمها، ودعوناها إلى مشاركتنا دون حرج، فسألتها الأرملة: إذا كان الحب لا يكفي؛ فما هو الذي يكفي؟ فمالت عليها الآنسة وهمست بما لم أسمع، وظل النادل يذهب ويجيء، وفي كل دورة أطلب طلباً مختلفاً وأعطيته بقشيشاً كبيراً حتى حل الليل فطلبت الحساب، وأعطيته ضعفه بالتمام وانصرفت وحدي دون أن تشعر، وتركتها وهما منهماكتان في الحديث.

نص اللحن الأساسي: (حلم 164)

هذا بيت صديقتي الست "ح" وقالت لي ابنة أختها إنها عند الدكتور وأرادت أن تعد القهوة فأمسكت بيدها وجذبتها إلى جانبي وأوحى لنا خلو المكان بما أوحى وإذا بالست "ح" تفاجئنا فتغير وجهها وقالت للفتاة ارجعي إلى أمك في الحال وحدتني بنظرة حجرية وغادرت المكان وأمطرت السماء فأشفقت على الفتاة وغادرت البيت مستهيناً بكل شيء واختزقت المطر وأنا أناديها وبعد حين سمعت صوت الست "ح" يناديني وغرق ثلاثتنا تحت المطر.

التقاسيم:

..... اضطررنا أن ندخل معاً إلى أول عمارة، وكانت بئر السلم خالية وملابسا قد غمرتها المياه حتى وصلت إلى الملابس الداخلية، وكانت حجرة البواب مغلقة بالقفل من خارجها، وإن كانت "الراكية" التي كان يتدفأ عليها مازالت مشتعلة، دون تردد خلعت الست "ح" ملابسها المبلولة وأخذت تمررها أمام النار وهي لم تعد إلا بسروالها، وتبععتها بنت أختها ووقفنا قبالة بعضهما حول نار الراكية وأنا في ذهول لذيذ، وحين هممت بأن أخلع ملابس لأحذو حذوهما، صاحبت بي الست "ح": ماذا تفعل: هل جننت؟